

الدرس 9 / التعليق على كتاب العلو للذهبي / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو ذكر ما قاله القائمة عند ظهور الجهم ومقاتله. قال رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

ذكر قول ابي حنيفة عالم العراق رحمه الله تعالى اخبرنا جماعة اذنا عن ابي الفتح المبدئي اخبرنا عبيد الله بن محمد ابن امام ابي بكر البيهقي انبأنا جدي في كتاب الصفات له. اما انا ابو بكر ابن الحارث انبأنا ابن حيان انبأنا احمد بن جعفر من مصر - [00:00:20](#) حدثنا يحيى ابن نعله سمعت نعيم ابن حماد يقول سمعت نوحا الجامع يقول كنت عند ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من تلميذ تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل اقل ما رأيت عليها عشرة الف نفس فقيل لها ان ها هنا رجلا قد - [00:00:40](#) في المعقول يقال له ابو حنيفة فاته فاتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبد عنه ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج الينا وقد وضع كتابا ان الله عز وجل في السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت - [00:01:00](#) قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه. قال ثم قال البيهقي لقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله في فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض. واصاب فيما ذكر من تأويل الآية. وتبع مطلق السمع بان الله تعالى - [00:01:20](#)

وبلغنا عن ابي مطيع الحكم ابن عبد الله البلخي صاحب الفقه الاكبر قال سألت ابا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربي في السماء او وفي الارض فقال قد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سماواته فقلت انه يقول اقول العرش استوى ولكن - [00:01:40](#)

ان قال لا يدري العرش في السماء وفي الارض قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر رواه صاحب الفاروق باسناد عن ابي بكر بن نصير بن يحيى عن الحكم وسمعت القاضي الامام تاج الدين عبد الخالق بن علوان قال سمعت - [00:02:00](#) محمد عبد الله احمد المقدسي مؤلف مقنع رحمه الله ثراه وجعل الجنة مثواه. يقول بلغني عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال من انكر ان الله عز وجل في السماء فقد كفر. ذكر قول ابن جريج شيخ الحرم ومفتي الحجاز. روى ابو حاتم الرازي عن الانصاري عن ابن جريج - [00:02:17](#)

رحمه الله تعالى قال كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الخلق. ذكر قول الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو عالم اهل الشام في قال ابو عبد الله الحاكم اخبرني محمد وعلي الجوهري ببغداد قال حدثنا ابراهيم ابن هيثم البلدي قال حدثنا محمد ابن كثير - [00:02:37](#)

قال سمعت الاوزاعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته البيهقي في كتاب الاسماء والصفات. وروى ابو اسحاق الثعلبي المفسر قال سئل الاوزاعي عن قوله تعالى ثم استوى على العرش. قال هو على عرشه - [00:02:57](#)

وصف نفسه وقد سأل الوليد بن مسلم الامام ابا عمرو الاوزاعي من احاديث الصفات فقال امرها كما جاءت ومن كلام هذا الامام عليك باثار من سلف وان رفضك الناس واياك وارااء الرجال وان زخرفوه لك بالقول. قال رحمه الله تعالى - [00:03:17](#) اذكروا قول المقاتلون حيان عالم خراسان. روى عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة له عن ابيه عن نوح ابن ميمون عن بكير من

معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى - [00:03:37](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال هو على عرشه وعلمه معهم. وروى البيهقي باسناد عن مقاتل ابن حيان قال والله اعلم في قوله تعالى هو الاول والاخر هو الاول وقبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل - [00:03:47](#)

والباطن اقرب من كل شيء وانما قربه بعلمه وهو فوق عرشه. مقاتل هذا ثقة امام معاصر للاوزاعي ما هو ابن سليمان ذاك مبتدع ليس بثقة. ذكر قول ذكر قول سفيان الثوري عارم زمانه. روى غير واحد عن معدان الذي يقول فيه ابن - [00:04:07](#)

مبارك هو احد الابدان. قال سألت سفيان الثوري عن قوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم. قال علمه. ونرى ونقل عنه انه قال في احاديث الصفات امرها كما جاءت. وقد روى الليث ابن يحيى البخاري عن مؤمل ابن ابن اسماعيل عن سفيان الثوري قال من قال -

[00:04:27](#)

القرآن مخلوق فهو كافر. وقد بث هذا الامام الذي لا نظير له في عصره شيئا كثيرا من احاديث الصفات. ومذهبه فيها الاقرار بالامرار والكف عن تأويلها رحمه الله تعالى. قال شعيب ابن حر قلت لسفيان حدثني بشيء من السنة. فقال القرآن - [00:04:47](#)

كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وقال غير هذا فهو كافر وايمان قول وعمل ويزيد وينقص وذكر وذكر فصلا طويلا. ذكر قول مالك الامام دار الهجرة؟ قال اسحاق ابن عيسى الطباع قال مالك كلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما نزل به - [00:05:07](#)

جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله. وقال عبد الله بن احمد بن حنبل في الرد على الجهمية. حدثني ابي حدثنا شريح. قال ابي حدثنا شريح بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال قال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وساق -

[00:05:27](#)

البيهقي باسناد صحيح عن ابي الربيع الرشدين عن ابي عن ابن وهب قال كنت عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن وعلى العرش استوى كيف استوى واطرق مالك واخذته ثم رفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال -

[00:05:47](#)

كيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة اخرجوه. وروى يحيى ابن يحيى التميمي وجعفر ابن عبد الله وطائفة قالوا جاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال فما رأيت مالك وجد من شيء كموجدته من مقالته؟ وجدت

ذلك - [00:06:07](#)

وجد احسن الله اليك. قال فما رأيت مالك وجد من شيء كموجدته من مقالته. وعلاه الرخضاء يعني العرق واطرق القوم سري عن مالك وقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا - [00:06:27](#)

وامر به فاخرجه. هذا ثابت عن مالك. وتقدم نحن عن ربيعة شيخ ما لك. وهو قول اهل السنة قاطبة ان كيف ان كيفية الاستواء لا بل نجعلها وان استواءه معلوم كما اخبر في كتابه وانه كما يليق به لا نعمق ولا نتحذلق ولا نخوض في لوازم ذلك - [00:06:47](#)

كنفيا ولا اثبات بل نسكت ونقف كما وقف السلف ونعلم انه لو كان له تأويل فبادر الى بيانه الصحابة والتابعون ولما ووسعهم اقراره وامراره والسكوت عنه. ونعلم يقينا مع ذلك ان الله جل جلاله لا مثل له في صفاته. ولا في استوائه ولا في نزوله - [00:07:07](#)

سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا نعم وقال الفقيه ابو ثور الكلبي سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما اني على بينة من ديني - [00:07:27](#)

واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه. فقال الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث ابن سعد عن الاحاديث التي فيها الصفات وكلهم قالوا لي امروها كما جاءت بلا تفسير. رواه جماعة عن الهيثم ابن خارجة عنه. قال ابو بكر

بن محمد بن اسحاق - [00:07:42](#)

نصابان حدثنا ابو بكر احمد بن محمد عمري. حدثنا ابن ابي اويس. سمعت مالكا يقول القرآن كلام الله وكلام الله منه. وليس ليس من الله شيء مخلوق. وقال ابو حاتم الرازي حدثني ميمون ابن يحيى البكري. قال قال ما لك؟ من قال القرآن مخلوق يستتاب. وان -

[00:08:02](#)

الا ضربت عنقه. ذكر قول الليث ابن سعد عالم مصر. اخبرنا ابن علوان وبنت عمه ست اهل. قال من بان البهاء عبدالرحمن الفقيه اما انا عبد المغيث ابن زهير اما انا ابن كادش ام انا محمد ابن علي الحربي حدثنا ابو الحسن الدارقطني حدثنا محمد ابن مخلد - [00:08:22](#) حدثنا احمد بن سعد ابو ابراهيم الزهري حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا الوليد قال سألت الاوزعي والليث ابن ساد ومالك والثوري عن هذه الاحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك. فقالوا امضها بلا كيف. ذكر قول سلام ابن ابي مطيع من ائمة البصرة. قال ابو زرعة -

[00:08:42](#)

الرازي حدثنا هدبة بن خالد سمعت سلام ابن ابي مطيع يقول ويلكم ما تنكرون هذا الامر والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن ما هو اثبت منه؟ يقول الله تعالى ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [00:09:02](#) ثم استوى على العرش والسموات مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكليما انني انا الله. قال فما زال في ذا من العصر الى المغرب - [00:09:22](#)

ذكر قول حماد بن سلمة امام اهل البصرة كان رحمه الله من ائمة السنة نهجا ببث احاديث قال نهجا ببث احاديث الصفات رأسا بالعلم والعمل وروى روى عبد العزيز ابن المغيرة حدثنا حماد ابن سلمة بحديث نزول الرب جل جلاله فقال من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه -

[00:09:37](#)

ذكر قول عبد العزيز ابن ماجي شون مفتي المدينة وعالمها مع مالك. وصح عن ابن ماجي انه سئل عما جحدت به الجهمية فقال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابع الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصف والتقدير. وكلت اللسان -

[00:09:57](#)

عن تفسير صفته وانحسرت العقول دون معرفة قدره. فلم تجد العقول مساقا فرجعت فرجعت خاسئة حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكر فيما خلق. وانما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان. اما من لا يحول ولا يزول ولم يزل - [00:10:17](#) ليس له مثل فانه لا لا يعلم كيف هو الا هو الى ان قال فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها عن تحقيق صفة اصغر خلقه لا تكاد لا تكاد تراه صغرا يحول ويزول. ولا يرى له بصرا ولا سمع. تعرف كيناه عن تكريد صفة ما لم - [00:10:37](#) يصف الرب بوسهم ربوا من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها. واذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك فما تكلفك علم ما لم يصف. هل تستدل بذلك على شيء من طاعته؟ او تنزجر به عن شيء من معصيته. اما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا -

[00:10:57](#)

وتكليف فقد استهوته الشياطين في الارض حيران. وعمي عن البين بالخفي. ولم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة فقال لا يرى يوم القيامة. وقد قال المسلمون لنبيهم صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يا رسول الله -

[00:11:17](#)

وقال هل تضارون في رؤية الشمس الحديث؟ الى ان قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتلئوا النار حتى يضع الجبار فيها فيها قدمه فتقول قط قط ويزوى بعضها الى بعض - [00:11:37](#)

وقال لثابت ابن قيس لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة وذكر فصلا طويلا في المعنى ان بان به احمد بن سلامة ان بان يحيى بن يونس ان بانا عبد - [00:11:52](#)

قادر ابن محمد انبانا ابو اسحاق البرمكي انبانا ابو بكر ابن بخيت ان بان عمر ابن محمد الجوهري حدثنا ابو بكر الاثرم حدثنا عبد الله بن صالح عنه كان عبد العزيز من بحور العلم بالحجاز نودي مرة بالمدينة بامر المنصور لا لا يفتي الناس الا مالك وعبد العزيز ابن

[00:12:02](#) ماجيشون -

توفي ابن ماجيش هنا سنة اربع وستين ومئة وكان ابنه عبد الملك من كبار تلامذة قال وكان ابنه عبد الملك من كبار تلامذة ذكر قول حماد بن زيد البصري الحال احد الاعلام توفي هو ومالك في سنة قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي الحال في كتاب الرد على

[00:12:22](#) الجهمية حدث -

انا ابي حدثنا سليمان ابن حرب سمعت حماد ابن زيد يقول انما يدورون على ان يقولوا ليس بالسماء اله يعني الجهمية. قلت ما قالت السلف وائمة والسنة بل والصحابة والله ورسوله والمؤمنون. ان الله عز وجل في السماء وان الله على العرش. وان الله فوق سماواته. وانه ينزل الى السماء الدنيا - [00:12:42](#)

وحجة على ذلك النصوص وحجتهم على ذلك النصوص والآثار. ومقالة الجهمي ان الله تبارك وتعالى في جميع الامكنة تعالى الله عن قولهم بل هو معنا اينما كنا بعلمه. وما قال متأخر متكلمين ان الله تعالى ليس بالسماء ولا على العرش ولا على السماوات ولا في الارض ولا داخل العالم - [00:13:02](#)

ولا خارج العالم ولا هو بائن عن خلقه ولا هو متصل بهم. وقالوا جميع هذه الاشياء صفات الاجسام والله تعالى منزه عن الجسم. قال لهم اهل اهل السنة والاثار نحن لا نخوض في ذلك ونقول ما ذكرناه اتباعا للنصوص وان زعمتم ولا نقول بقولكم فان هذا فان هذا - [00:13:22](#)

سلوب نعوت المعلوم تعالى الله جل جلاله عن العدم بل هو موجود متميز عن خلقه موصوف بما وصف به نفسه من انه فوق العرش بلا حماد بن زيد للعراقيين نظير مالك بن انس الحجازيين في الجلالة والعلم. عن ابي النعمان عارمة قال قال حماد بن زيد القرآن كلام - [00:13:42](#)

جبريل من عند رب العالمين رواه ابن الامام احمد في السنة. ذكر قول ابن ابي ليلى قاضي الكوفة وعالمها قديم الموت. وقال النبي حاتم حدثنا الحسين والحسن سمعت احمد بن يونس يقول اول اول من قال القرآن مخلوق رجل فاستتابه ابن ابي ليلى كما استتاب النصارى - [00:14:02](#)

ابن ابي ليلى احد اوعية العلم في القرآن والفقه والحديث. لكن غيره اثبت بالحديث منه. وبعضهم يحتج به وهو من طبقة الامام ابي حنيفة ذكر قول جعفر الصادق سيد العلويين في زمانه واحد ائمة الحجاز لم يلحق الصحابة. قال ابو زرعة الرازي - [00:14:22](#) صهيبي بن سعيد عن معاوية بن عمار قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ذكر قوله سلم مقرئ البصرة قال ابو حاتم الرازي حدثني يعقوب ابن مسلم الجواب عن عفان ابن مسلم قال كنت عند سلام ابي المنذر قارئ اهل البصرة - [00:14:42](#)

اتاه رجل بمصحف فقال اليس هذا ورق وزاج فهو مخلوق؟ فقال له سلام قم يا زنديق ذكر قول شريك للقاضي احد احد قال محمد ابن اسحاق الصغاني حدثنا سلم قادم حدثنا موسى ابن داود. حدثنا عباد ابن العوام قال قدم علينا شريك ابن عبد الله منذ نحو من - [00:15:02](#)

خمسين سنة فقلنا له يا ابا عبد الله ان عندنا قوم من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان اهل الجنة ربههم فحدثني شريك بنحو من عشرة احاديث في هذا ثم قال اما نحن فاخذنا ديننا عن ابناء التابعين عن الصحابة فهم عن اخذوا - [00:15:22](#)

ذكر قوم محمد ابن اسحاق امام اهل المغازي كان يبالغ في نشر احاديث الصفات ويأتي بغرائب. فقال محمد ابن ابن حميد الرازي الحافظ سلامة ابن الفضل حدثني ابن اسحاق قال بعث الله ملكا من الملائكة يعني الى مختنصر فقال هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء الى الارض؟ قال لا - [00:15:42](#)

قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وغلظها كذلك الى ان قال ثم يبدأ العرش عليه ملك الملوك تبارك وتعالى اي عدو الله فانت فانت تطلع الى ذلك ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلته. كذا قال تنصر والمحمفوظ انه صاحب القصة - [00:16:02](#)

وقال سلمة ابن الفضل حدثنا ابن اسحاق قال كان الله تعالى كما وصف نفسه اذ ليس الى الماء عليه العرش وعلى العرش ذو الجلال والاکرام الظاهر في علوه على خلقه فليس شيء فوقه فليس شيء فوقه الباطن الاحاطة بخلق الله ليس شيئا دونه؟ الدائم الذي لا يبيد - [00:16:22](#)

فكان اول ما خلق النور والظلمة ثم سمك السماوات السبع من دخان ثم مدح الارض ثم استوى الى السماء فحبكهن واكمل خلقهن

يومين فبلغ من خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى بعده على عرشه. الحمد لله والصلاة - [00:16:42](#)

على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الذهبي رحمه الله تعالى ذكر ما قاله والائمة عند ظهور الجهل ومقالته. يؤخذ من هذا التبويب فائدة. وهي اذا وهي الا المسلم - [00:17:02](#)

والعالم يلزمه اي يلزم العالم وطالب العلم ومن يدعو الى الله عز وجل اذا ظهر منكر او انتشر فساد ان يبين فساد ذلك المنكر. وان يبين ظلاله ونكارتة ويحذر الناس منه. فهذا الذي فعله سلف - [00:17:22](#)

الصالح رحمهم الله تعالى. وهذا الذي قصده الذهبي عندما ذكر هذه الآثار وهي ان هذه الافدة ساقها انما تكلم فيها اصحابها وخاض فيها العلماء لما وجدت الجهمية وظهر قول الجهم وظهر قول الجهم واتباعه - [00:17:44](#)

فلما اظهروا باطلهم واظهروا زندقته واطهروا ما يتعلق بضلالهم ان برأ اهل السنة عند ذلك وبينوا بطلان قول الجهمية واظهروا الحق واظهروا الحق وبينوه ليعلمه الناس. اهذا المنهج السديد القويم اننا اذا كنا في زمان انتشر فيه المنكرات وانتشر فيه شيء من المنكرات فاننا نظهر نظره - [00:18:07](#)

ما يقابله من المعروف ونبين فساد ذلك المنكر فاذا ظهر مثلاً منكر ترك الصلوات بينا حكم الصلاة تاركها متوعد بوعيد شديد وانه يدور في دائرة الكفر نسأل الله العافية والسلامة. اذا انتشر منكر اخر كمنكرات - [00:18:34](#)

كالغذاء والطرب وكشف الوجه وما شابه ذلك. فان نبين عندئذ القول الصواب في هذه المسائل. ونرد على من قال بخلاف ذلك هذا الذي آي نهجه طالب العلم والعالم عند عندما ينتشر المنكر او ينتشر شيئاً من المنكرات ان يبين - [00:18:54](#)

خلافه ويبين الصواب الذي تدل عليه النصوص. ذكر هدى قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى عالم العراق فقد ذكر باسناده عن ابي ذكر باسناده الى نعيم ابن حبان يقول سمعت نوحا الجامع وهذا نوح يسمى الجامع وهو - [00:19:14](#)

من الوظائف الكذابين حتى قال فيه ابن حبان قال فيه ابن حبان رحمه الله تعالى جمع كل شيء الا الحديث والخير كاد يتأول في ذلك ويضع الاحاديث من باب ترغيب الناس بالخير. يقول نوح للجامع هذا كنت عند ابي حنيفة اول ما ظهر - [00:19:35](#)

اذ جاءته امرأة من ترمذ هذه المرأة جاءت من الترمذي وكانت تجالس الجهم ابن صفوان وتأمل هنا فقبل لها انا هنا رجلاً قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة وهذا اي نظر بالمعقول اي انه صاحب عقل وصاحب رأي ونظر في هذه - [00:19:55](#)

وسائل يقال يقال له ابو حنيفة ابن عمر ابن ثابت فانت يقول فاتيه فاتته فقالت انت الذي قبل ذلك يقول فدخلت الكوفة هذه المرأة فاطن لي اقل ما رأيت على رأي اقل ما رأيت عليها عشرة الاف عشرة الف نفس. اي ان الناس لما دخلت هذه - [00:20:15](#)

مع انه رأس من رؤوس الضلال وتعلمت على الجهم صفوان واتت بطريقته ومنهجه ومسلكه اجتمع الناس عليها حتى المشتبه عليها اكثر من عشرة الاف نفس. فاذا كانت هذه التي يجتمع عليها الناس وتكلمت وحدثتهم بظلالها وباطنها - [00:20:37](#)

لا شك ان ان ذلك مدعاة للافتتان بها ومدعاة لان يتبع الناس على ضلالها. فهذا يدل على ان الناس من اشتهر او شهر بين الناس يتبعون ويأخذون بقوله ولا يميز العوام بين من هو صاحب الحق ممن هو على ضلال - [00:20:57](#)

لانه لا يميزك الا من عرف الكتاب والسنة وعرف النصوص قد يتبين للمسلم بفطرته شيئاً من الحق وشيء من الصواب اذا خالف الذي يدعو الى شيء من شيء من الدين بالضرورة او يخالف فطر الله الناس - [00:21:17](#)

لكن في البسالة التي يخوض فيها هؤلاء هي تخالف هي تخالف الفطرة لكن من الناس من تلوث فطرته فقد تأثر بهذا الضلال. فلما ات هذه الذرة لابي حنيفة فقالت انت الذي تعلم الناس المساء وقد تركت دينك اين اي تعلم الناس المساء وقد تركت لدين الصحيح الذي يلزمك معرفته وهي بذات - [00:21:36](#)

ترغم ما عليها من معتقد فاسد وطريقة ضالة هي طريقة الجهم. فسألته من باب من باب ان تثير شبهة عليه اين الهك الذي تعبد؟ فسكت عنها ابو حنيفة ولم يجيبها. ثم بكى سبعة ايام لا يجيبها. ثم خرج الينا - [00:22:00](#)

وقد وضع كتاباً فيه قال فيه ان الله عز وجل في السماء دون الارض فقال له رجل ارايت قول الله عز وجل وهو معكم؟ قال هو كما تكتب الى رجل اني معك وانت غائب عنه. اما - [00:22:21](#)

قول هذه المرأة أين الله؟ أو أين اله؟ نقول لها كما قالت الجار للنبي صلى الله عليه وسلم في السماء. وكما قال ربنا سبحانه وتعالى
المنتقم من في السماء وكما جاء في احاديث آيات الاستواء الرحمن على العرش استوى. فربنا في السماء سبحانه وتعالى مستو على
عرشه - [00:22:39](#)

الاستواء يليق بجلاله وهذا الذي قصده ابو حنيفة رحمه تعالى اراد ان يبين لها ان رب ان ربنا والهنا ففي السماء سبحانه وتعالى ولا
شك ان قول من يقول انه في الارض انه كافر بالله عز وجل. ثم بين شبهة يتعلق بها القوم وهي قوله - [00:22:59](#)
وهو معكم اينما كنتم لان الجهمية يقولون بهذه الاية ويرون ان معنا وهو معكم اي انه بذاته في كل مكان سبحانه وتعالى عما
ويحتجون ايضا بقول وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. فيرى ان الله في اسم الارض وفي السماء وفي كل مكان ولا شك -
[00:23:19](#)

ان من قال ان الله في كل مكان انه مكذب لله عز وجل في كتابه فالله يقول الرحمن على العرش استوى ويقول المنتقم من في السماء
وايات وادلة العلو كثيرة جدا كثيرة جدا. وجاء في السنة ايضا احاديث كثيرة تدل على علو الله عز وجل - [00:23:39](#)
واما استدلاله بقوله وهو معكم فاجاب عنها الائمة والعلماء ان المراد بالمعية هنا بمعيتة ومعنا هنا بمعنى العلم اي معنا بعلمه واحاطته
وسمعه وبصره سبحانه وتعالى كما ذكر ذلك ابو حنيفة ومالك والثوري والاوزاعي وائمة المسلمين ذكروا ان المعية هنا - [00:23:59](#)
العلم. وقال بعض اهل السنة ايضا ان البعية هدى حقيقية. ولكن لا يزل بعيتة بذاته الممازج والمخالطة. فيقول هو معنا الا ان ذاته
فوقه ومعنى حقيقة بذاته. لكن ذاته فوق عرشه سبحانه وتعالى. وهو المعنى القريب في علوه - [00:24:19](#)

العلي في دنوه العلي في دلوه والدليل والقريب في علوه سبحانه وتعالى والقريب في علوه وتعالى. اذا هذا الذي قصده حديثه انه في
السماء على عرشه وهو معنا بعلمه في كل مكان. ثم ذكر قول ابي آ مطيع الحلبان - [00:24:39](#)
الحكم ابن عبد الله البلخي صاحب الفقه الاكبر لابي حنيفة قال سألت ابا حنيفة عن يقول لا اعرف ربي في السماء او في الارض فقال
قد كفر بل قال لا ادري الى الله هل هو في السيارة؟ نقول كفرت لانك كذبت في خبر الله - [00:24:59](#)
وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. قال لان الله يقول الرحمن على العرش استوى. والله اخبرنا انه استوى على عرشه وعرشه سبحانه
وتعالى فوق السماء السابعة كما قال وعرشه فوق سماواتي فقلت انه يقول اقول على العرش استوى ولكن لا ادري العرش في السماء
والارض. قال كفر ايضا لان العرش في السماء - [00:25:17](#)

العرش والسماء فالعرش هو اعلى المخلوقات وهو سقف وهو سقف الفردوس سقف الجنة وهو اعلى المخلوقات وفوق ذلك ربنا
سبحانه وتعالى وايضا من جهة الدلالة ان الله اخبر انه على العرش انه استولى على العرش سبحانه وتعالى فاذا قلت انا لا ادري -
[00:25:40](#)

وفي العلول والسماء فقد وصفت الله انه مستو على عرش في الارض وهذا كفر بالله عز وجل لانك جعلت الله في السفلي تعالى الله
عما يقول هؤلاء الزنادق كفرة. قال ايضا وروى ابن جريج ما روي عنه قال ابو حاتم الرازي الانصاري بن جريج رحمه الله قال كان
عرشه على الماء قبل ان يخلق - [00:26:00](#)

الخلق وهذا من ابي من ابن جريج دليل على ان العرش في السماء والله فوق عرشه مستو استواء ثم ذكر ايضا قول الاوزاعي الذي
وقال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما ربه السنة من صفاته هذا - [00:26:20](#)
ايضا تععيد وتأصيل لكل من اراد الحق والصواب ان يتبع ما عليه سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين فهؤلاء التابعون كانوا
متوافرون وينقل ذلك الاوزاعي الامام عنهم انهم يقولون ان الله عز وجل فوق عرشه وصدق من ذلك قوله تعالى - [00:26:41](#)
الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش فادلة الاستواء كثيرة في كتاب الله عز وجل. وروى ابو اسحاق الثعالبي الاوزاعي
قوله في قول تفسير قوله تعالى ثم استوى العرش قال هو على عرشه كما وصف نفسه. ومن قال ان الله ليس على العرش كفر باجماع
- [00:27:01](#)

المسلمين بل القدر ليس على عرشه كفر. لانه لانه كذب خبر الله عز وجل كذب خبر الله عز وجل. قال وقد سأل الوليد مسلم لو فقال

ابروها كما جاءت. اي ان المسند هذه احد الصفات وايات الصفات تمر كما جاءت من اثبات ما دلت عليه - [00:27:21](#)

اثبات ما دلت عليه ومن الابرار. ولا نقول كما يقول المفوضة انا نمر وكما جاءت دون ان نعقل معناها. ودون ان نفهم مراد الله منها فهذا لا يقوله اهل السنة بل نبرها كما جاءت باعتقاد ما دلت عليه من المعنى هذا معنى قولهم امروها كما جاءت ثم ذكر ما -

[00:27:41](#)

عن مقات ابن حيان فساق عن عبدالله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة له عن ابيه النوح ابن ميمون عن بكيم معروف عن مقاتل ابن

حيان في قوله تعالى بايقوا بالنجم - [00:28:01](#)

وثلاث الا ورابعهم قال هو على عرشه وعلمه معه وهذا محل اتفاق بين اهل السنة انه سبحانه وتعالى عرشي وعلمه لا يخلو منه اب ولا يخلو منه زمان علم الله لا يخلو منه مكان ولا زمان. ثم ساء ايضا مقاتل قال بلغنا والله والله اعلم في قوله تعالى والاول والاخر -

[00:28:14](#)

والاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر فوق كل شيء. والباطن باقرب من كل شيء وانما قرب وانما قرب به بعلمه وهو فوق عرشه هذا الحديث الذي بلغه ابو هريرة في صحيح مسلم في اه تفسير قوله تعالى الاول والاخر ظاهر الباطن قال هو الاول الذي ليس

قبله - [00:28:34](#)

اول شيء والارضاء والاخر الذي ليس بعده شيء والظاهر الذي ليس فوقه شيء والباطل الذي ليس دونه شيء ثم بين انه مع قرب ودونه

مع قرب و آآ قرب بقرب عباده - [00:28:54](#)

ودنو من عباده سبحانه وتعالى هو فوق عرشه فلا تعارض بين القرب والعلو ولا بين الدنو واستواء على العرش فهو مستوي على

عرشه وعار على عرشه وهو قريب من عباده وهو معكم اينما كنتم - [00:29:07](#)

اذا ذكر ايضا ما وقع عن سفيان الثوري رواه ابن مبارك قال سألت سفيان الثوري عن قوله تعالى وهو معك اينما كنتم؟ قال علمه. وبهذا فسرنا ايضا والاوزاعي وكذلك الثوري وغيرهم. ومقاتل ابن حيان الملك وغيرهم وتفسروا المعية هنا بمعية العلم. قال ونقل عنه

الوليد - [00:29:23](#)

موسى لو قال من الصفات ابروها كما جاءت وكما ذكرنا قبل قليل ان امرار كما جاءت مع اعتقاد معناه الذي دلت عليه فهم يمرون كما

فيفوضون في الكيفيات ويثبتون المعاني التي دل عليها ظاهر النصوص. ثم ساق بالطريق مؤمن بن اسماعيل عن - [00:29:43](#)

قال من قال القرآن واخلفه كافر. وقد والقول بكفر من قال في القرآن هذا محل اتفاق بين السلف. فالسلف مجمعون على ان من قال

القرآن مخلوق كافر بالله عز وجل. وقد نقل ذلك الطبري ونقله الطبراني. ونقله اللالكائي. اه نقل عن - [00:30:03](#)

عالم من علم العلماء المسلمين تكفير من قال ان القرآن مخلوق. وذلك ان القرآن من علم الله. ومن قال القرآن مخلوق زعم ايضا ان الله مخلوق من قال علم الله مخلوق كفر باجماع المسلمين ايضا. ولذلك الجابية والاشياء يقولون القرآن كلام الله يقصد به انه -

[00:30:23](#)

انه غير مفترى اما سيقول القرآن كلام الله اي انه صفة من صفاته سبحانه وتعالى وانه هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى ثم ذكر عن

قال قلت سفيان حدثني بشيء من السنة فقال القرآن كلام الله غير مخلوق من بدأ منه بدا واليه يعود من قال غير هذا فهو كافر بالله

والايمان قول بعمل - [00:30:43](#)

يزيد وينقص وهذا معتقد ساقه الذهبي وذكره الملكاء مطولا في معتقد سفيان الثوري وذكر ما دل عليه وذكر اه اعتقد سفيان ابا

عبدالله ومن ذلك ما ذكر هنا رحمة تعالى. اما قول القرآن كلام الله فهذا محل اجماع اهل السنة. ومنه بدأ اي هو الذي - [00:31:03](#)

به ابتداء سبحانه وتعالى واليه يعود انه اليه يعود ان القرآن يسرى عليه في اخر الزمان فلا يبقى شيئا وقيل اليه يعود انه

يضاف اليه اضافة صفة الى موصوف سبحانه وتعالى. وادى الايمان قول وعمل وهذا باتفاق اهل السنة ويزيد - [00:31:23](#)

ويرقص وهو ايضا باتفاق اهل السنة خلافة للجهمية القائل يدري ما هو المعرفة ودى الايمان هو آآ القول فقط او الاعتقاد فقط هذا هو

قول المرجى الى الجهمية. قال ايضا دخل عن مالك رحمه - [00:31:43](#)

والله تعالى ما يتعلق ببعض قال قال ذلك كلما جاءنا رجل من رجل تركت ما نزل به جبريل على محمد لجعله وهذا تأصيل الامام مالك رحمه الله تعالى ادى الانسان والمسلم يلزم السنة ويلزم ظاهر النصوص من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا -

[00:31:57](#)

اخذ بظواهر النصوص وقال بها وامن بها فهو الداجي. فاذا جاءه من يجادله وينازعه في في دلالة النصوص فانه لا يرد لا لا يلتفت اليه ولا يجادله ويقول كما قال مالك عرفت ديني فاذهب فابحث عن دينك. وادبا اكثر الجدل اكثر التنقل - [00:32:17](#)

فاذا جاءك رجل اجدر بالرجل واتبعت ثم جاء اخر اتبعته فانت فيدل هذا انك لست على دين واضح وبين. ودين ودين الاسلام دين واضح وبين فطر الناس على قبوله وعلى الاهتداء به وكلام الله سبحانه وتعالى ودينه تقبله النفوس السليمة - [00:32:37](#)

فهو الفطر السليمة لادى دين الموافق لفطرة لفطرته التي فطر الناس عليها. ذكر ايضا عبد الله بن احمد بن حنبل في الردع الجهمي قال حدثني ابيها الجريح ابن النعمان وشريح وقيل سريح عبد الله بن نافع قال قال مالك بن انس الله في السماء - [00:32:57](#)

وعلم في كل مكان لا يخلو منه شيء. وهذا كما ذكرت هو فوق عرشه وعلمه واحاطته وسمعه وبصره في كل مكان لا يخلو سبعة يسمع كل شيء ويعلم كل شيء ويبصر كل شيء سبحانه وتعالى وساق البيهقي علي بن الربيع الرشدي عن ابن وهب قال - [00:33:17](#)

فكنت عند باب فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق ما لك واخذته الرحضاء ثم رفع رأسه قال الرحمن على العرش كما وصف نفسه اي نقول لما وصل لنفسه - [00:33:37](#)

ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع اي ان الكيفية نجعلها ولا نعلمها وانت صاحب ادعى لان من سأل عن كيفية الصفات فهذه علامة يرغب داع ممن سأل عنها. لان كيف استوى؟ ربنا قل لا نعلم. وليس معنى قول لا نعلم ان ليس للاستواء كيفية. بلغوا كيفية -

[00:33:52](#)

ولكن الكيفية مجهولة لدى كما جاء في الاثر الذي بعد هذا قال في بالك يقول ابو عبد الله قال كيف قال قال كيف استوى؟ قال فما ذلك ان وجد من شيء كما وجدته كموجدته من مقالته اي اي احزنه هذه المقولة واذته وضيقنا واحزنت قلبه - [00:34:15](#)

قال وعلاه الرحضاء والعرق واطرق القوم فسرعن ذلك وقال الكيف غير معقول بلال اعقله ولا نعلمه وليس معنى غير معقول ليس له كيف بل لصفات الله كيفية والاستواء كيفية لكن لا نعلمها. والاستواء منه غير مجهول. الاستواء - [00:34:35](#)

اقوى فعل العلوم والارتفاع وانه علا وارتفع على عرشه فهذا معلوم بلغة العرب. والايمان بذلك واجب من كذب وكفر باجماع المسلمين قالوا على الكيفية هذا اي على الكيفية بدعة. واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرجه. وصدق فان هذه بعلامة البدع واهل البدع -

[00:34:54](#)

انه يسألون عما يثير شيئا من الشبهات. قال الذهبي وهذا ثابت عن ذلك وتقدم نحو ربيعة جاء هذا الاثر عن طبيعة الرأي وعن مالك وعن ام سلمة رضي الله تعالى بمعناه - [00:35:14](#)

وفيه ان ان المسلم يقعد هذا القانون مع جميع الصفات. السمع وكيفية اما كما قال هنا في الاستواء استواء الاستواء معلوم نقول سبع علوم والكيف غير معقول؟ هل السمع معلوم؟ والكيف غير معقول؟ والايمان بسبعة واجب. والسؤال عن كيفية سمعه بدعة. هذا -

[00:35:31](#)

في جميع صفات ربنا سبحانه وتعالى وايضا ذكر هدى ما يتعلق عن الشقاء الا كان الملك اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال اما انا اما اني على بينة من ديني واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك او مثلك فخاصمه اي ان ما لك اذا - [00:35:51](#)

من يناظره ويجادله في مسائل الدين يقول انا على بينة من ديني وقد عرفت من ديني فلا احتاج ان اجادلك واناظرك لاني ولكن اذهب الى من هو مثلك شاك فخاصمه في ذلك. وهذا - [00:36:13](#)

باب السلامة من باب السلامة ومن باب ايضا المعرفة ان الشخص المجادل لا يقتنع ولا يقبل الحق وانما جاء لاثارة الشبهات فمثل هذا لا يجادل اما اذا كان مسترشدا طالبا للحق ومعرفة الحق فانه تبين له الدالة وتوضح له الدلالة وجدت عنه الشبهات التي - [00:36:26](#)

تعلق بها ذكر ايضا قال لو سألت الثوب والليث سعد ابنائي عليه فيها الصفات فكلهم قالوا ابروها كما جاءت الا تفسير لفظ بلا تفسير

هنا قد تشكل بل المراد بلا تفسير. لكن هذا الاشكال يزول انها تفسر بما جاء عنه ايضا من طريق اخر بقوله افظها - [00:36:46](#)

كيف؟ امروها بلا كيف؟ معنى بلا تفسير اي بلا كيف؟ فهي هذه الصفات كلها تثبتها كما جاءت ونبرها كما جاءت بلا كيفية اي كيفية نقول علمه عند الله عز وجل. وليس بعد قولهم بلا تفسير اي نفوض المعنى كما نفوض الكيفية. وان مرادهم ان - [00:37:06](#)

بلا تفسير اي بلا كيفية لاننا لا نعقل كيفية صفاته. ولذلك لما سأل بعضهم عن كيفية الاستواء له قال صف لي ذاته حتى اصف كيفيته قال قال كذلك لا ادري عن كيف نحن لم نرى ربنا سبحانه وتعالى حتى نكيف كيف - [00:37:26](#)

ولكن حيث ان ربنا اخبرنا انه على العرش استوى ثبت ونصدق ما اخبرنا به سبحانه وتعالى نؤمن به واما كيف استوى فاننا لا سنثبتته لاننا لبدربنا سبحانه وتعالى. وانت عندما تسأل عن شيء لم تره لا تستطيع ان تكيفه - [00:37:48](#)

لأنك لن ترى كيف فعل في فعله. ولله المثل الاعلى فيقال بلا تفسير بمعنى بلا تكيف. وليس اه معنى قوله بلا تفسير انهم يفوضون المعنى كما ذكر ذلك ابن قدامة انه يفوضون انهم يفوضون ويؤمنوا بها بلا معنى - [00:38:08](#)

ولا كيف بل نقول انهم يؤمنون بها ويؤمنون بما دلت عليه من المعاني لكنهم لا يتعرضون الى كيفيتها. قال ايضا سمعت يقول القرآن كلام الله وكلام الله وكلام الله منه. وليس من الله شيء بهون. هذا محل اجماع - [00:38:28](#)

القرآن كلام الله وكلام الله منه يده هو الذي تكلم به وهو الذي ابتدأ الكلام به سبحانه وتعالى. وليس فيه شيء مخلوق وليس هو في شيء مخلوق اليس ليس في الله شيء مخلوق؟ وليس ربنا في شيء مخلوق سبحانه وتعالى. قال ايضا ما لك من قال - [00:38:48](#)

المخلوق يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وهذا الذي يعامل كفر بل قال القرآن مخلوق فانه يستتاب اما ان يتوب ويرجع الى ان القرآن كلام الله واما ان تطرب عنقه ويقتل لذة وقال ابو بكر - [00:39:08](#)

حزيمة قال حكمي في اهل الكلام عندما ذكر قال حكم يقال مخلوق ان يقتل ويضرب ويرمى على المزاب حتى تأكله الكلاب اي انه لا حرمة له ولا قيمة له لانه كفر بالله العظيم - [00:39:25](#)

ثم ذكر عن الزهري عن طريق احمد بن سعد بن ابراهيم الزهري حدثه الهيثم بن خارجة قال الوليد مسلم قال سألت الاوزاعي والليث سعد ومالك واستوري عن هذه الاحاديث التي فيها الرواية التي فيها الرؤية وغير ذلك فقال فقالوا جميعا - [00:39:40](#)

امضها بلا كيف وهذا بمعنى ما جعلهم اغنى بلا تفسير فاصبح تفسير معنى بلا تفسير معنى بلا كيف فما اشكل وضحا هنا الى ان الاسناد واحد حيث انه جاء من طريق الليث ابن من طريق الهيثم من طريق الهيثم ابن جميل ايضا عن مالك - [00:39:55](#)

رحمه الله تعالى انه قال هناك قال لو مسلم سألت الاوزاعي وبارك سفيان فقالوا بلا وهنا يقول الوليد يقول مسلم يقول سألت الاوزاعي والليث ابن سعد ومالكا عليها فقالوا امضها - [00:40:15](#)

كيف اصبح القول بلا تفسير ان رويت بل بعد والا معنى بلا تفسير اي بلا بلا كيفية. ذكر ايضا سلمان بن ابي مطيع من ائمة البصرة. قال فيه اه قال قال هبة ابن - [00:40:35](#)

قالت سمعت سلاب ابن المطيع يقول ويلكم ما تنكرون هذا الامر والله اي ويلكم ما تنكرون من سنة النبي صلى الله عليه وسلم تتعلق الصفات في السنة تتعلق بالصفات والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله. لان هناك من يفرق بين كلام الله - [00:40:49](#)

قبيل كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيقبل ما جاء في كتاب الله ولا يقبل ما جاء في السنة ويزعم ان السنة غير متواترة. وانها يدخلها الخطأ والزلل ويدخلها الوهم والنسيان. فيرد السنة ولا يقبلها - [00:41:09](#)

ان تكون متواترة تواترا قطعيا يقول سلام ابن ابي المطيع يقول ويلكم ما تنكرون من هذا الامر اي من سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها الاحاديث الصفات والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن - [00:41:25](#)

ما هو اثبت منه؟ جاء في السنة ان الله سميع بصير جاء في القرآن ان الله سميع بصير. جاء في السنة انه له نفس سبحانه وتعالى جاء في القرآن ويحذركم الله نفسه. وايضا تعلم ما في نفسه ولا يعلمه في نفسك. اذا النفس اثبتها الله لنفسه في كتابه. والسمع اثبته له اثبته - [00:41:39](#)

في كتابه ثم استوى على العرش ايضا جاء بالسنة وجاء ايضا في القرآن. وايضا السماوات مطويات بيمينه جاء اثبات اليمين في السنة

وجاء ايضا في القرآن وايضا اليدين ما خلقتهم بيدي جاء في القرآن وجاء ايضا في السنة وكلم الله تكليما جاء في القرآن وجاء في السنة ان لي - [00:41:59](#)

انا الله فايضا فيه اثبات الوهيته سبحانه وتعالى وانه هو المتصل بهذه الصفات سبحانه وتعالى. اذا من يرد السنة القرآن يدل ما دلت عليه السنة. الا ان السنة ذكر في بعض الصفات التي تذكر في كتاب الله عز وجل مثل صفة اه النزول - [00:42:19](#) انه ينزل السماء الدنيا كل ليلة فالسنة مكمل مفسرة للقرآن. ذكر اهل قول سلبية وكان نهجا لبيت احد الصفات ورأسا في العلم والعمل رحمه الله يقول نزول الرب جل جلاله فقال من رأيتم ينكر هذا فاتهموه على اي شيء على الاسلام. من انكر - [00:42:41](#) نزول الله وهو في الصحيحين حيث في الاغار ابن مزني وابي سلمة عن ابي هريرة وابي سعيد وجاء ابن عبد الله ورفاعة ابن ورفاعة ابن الجهنني او بعراة الجهلي في نزول الله عز وجل يقول من انكر هذه الاحاديث فاتهموه على الاسلام. لانه يكذب بخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:01](#)

اما اهل السنة فيتبع فيؤمنوا بهذه الصفات ويثبتون نزول ربنا ويثبتون ما ثبت له في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ايضا ذكر ما يتعلق عن ابن ماجي وذكر فيه انه سئل عما جحدت به الجاهلية فقال اما بعد قد فهمت ما سألت عنه فيما تتبععت فيما - [00:43:21](#)

فيما تتابعت الجاهلية في صلة الرب العظيم الذي فاتت عظمتها الوصف والذي فاتت لعلا الذي فاتت عظمتها الوصف والتقدير وكلت اللسن عن تفسير صفته وانحسرت العقول دون معرفة قدره. فلم تجد عقول بساغ فلم تجد العقول بساغا. فرجعت خاصة - [00:43:41](#)

حسيرة وانما خلق وانما يقال كيف لمن لم يكن لمن لم يكن مرة ثم كان اما من لا يحول ولا يزول ولم يزل هذه الكلمات فيها اشكال وهي كلمة الحول يحول وبزول ولم يزل وليس له مثلا آ الزوال يتكلم به - [00:44:01](#) ايضا والتحول كان الجهمية. فان كان التحول هو انه يتحول بالذات الى ذات. ويزول بالذات الى ذات وانه ينتهي ويغيب ويفنى ويزول ويتحول بعد الفناء فهذا من قال به كفر بالله عز وجل وان كان المراد بالتحول الزوال الانتقال - [00:44:21](#) المجيء واللوج والالتيان فهذا يثبت له عز وجل والقاعدة ان الالفاظ التي تضاف الى الله عز وجل ان كانت الفاظ ليست شرعية اي لم يأتي آ اضافة الى اضافتها الى الله في الشرع فاننا لا نضيفها اليه - [00:44:41](#) وان دلت على معنى صحيح قبلنا المعنى ورددنا اللفظ. الالفاظ المحدثه التي كالجوهر والعرض والجسم وكذلك والزوال وبازا تريدون بها؟ اذ قصدوا بانه لا يحول ولا يزول يده لا يفنى فنقول المعنى صحيح الله لا يفنى. لكن العبارة هذه - [00:44:58](#)

خطوة نعبر عن بما قاله ربنا سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه. وان قصدوا بالزوال وانه لا يجوز الانتقال والتحرى والبجي فنقول هذا المعنى باطل ونرد اللفظ والبعثة ونثبت ان ربنا ينزل ويجيء ويستوي - [00:45:18](#) ويفعل ما يشاء سبحانه وتعالى فهذه الكلمات موهبة ولكن يحمل قول الماجسون بمعنى انه لا يفنى ولا ينتهي سبحانه ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو الى ان قال فالدليل على عجز العقول عن تحقيق صفة عجز عن تحقيق صفة - [00:45:38](#) خلقه اي عند العقول واذ بلغت ما بلغت لا تبلغ حقيقة صفته ولا تبلغ كلها صفته سبحانه فهي عاجزة ان تصف اصغر خلقه لا تكاد تراه صغرا يحول وبزول ولا يرى له الرسول صلى الله عليه وسلم فاعرف - [00:45:58](#)

علم لو قيل اوصفوا لنا هذه الدبلة لما استطاع الخلق ذلك. وما يغيب عليه من صفاتها باكثر مما يعلمونه وكذلك الذبابة هذه الحشرات الصغيرة يغيب عنهم من صفاتها فكيف برب الارباب وملك الملوك سبحانه وتعالى - [00:46:18](#) قل فاذا لم تعرف قدر ما وصف فما يقول بعد ذلك فاعرف غناك عن تكليف صفة ما لم يصف الرب بنفسه بالنفس بعجزه وعندك ان عجزت فان عجزت عن معرفة حقيقة صفة ربنا سبحانه وتعالى فاعرف واعترف - [00:46:38](#)

وظعفك ثم بين اخرى قاعدة قال انه لا يضاف الى الله ولا يثبت لله الا ما اثبت له ونفسه له الرسول صلى الله عليه وسلم. قال فاذا لم فاز لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك عند ما لم يصفه. هل تستدعي العلم الذي تطلبه؟ العلم الذي - [00:46:58](#)

يطلبها المسلم علم يقربه الى الله عز وجل علم يستدل به على طاعة الله وفعل طاعة يستدل على ترك معصية علم يستدل به على تعظيم الله عز وجل. لذلك العلم اما يتعلق باسماء الله او بصفات او باحكام - [00:47:18](#)

او بجزائه فما بعد ذلك ليس بعلم يحمد صاحبه، فهذا الذي لا يقربك الله عز وجل فلا تحرص على تعلمه. ومن التكلف ان ان تتعلم شيئا لا يبلغه عقلك لا يبلغه عقلك وانما الواقع المسلم ان يؤمن بصفات الله ويثبتها كما جاءت ولا - [00:47:38](#)

تعرض لكيفياتها. يقول فاما الذي جحد ما وصف الرب بالنفس تعمق وتكليف فقد استوته الشياطين في الارض حيران فعبي عن البين بالخفي ولم يزل يملئ له الشيطان حتى جحد قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فقال لا يرى يوم - [00:47:59](#)

وهذا قول الجهمية ان الله لا يرى وانهم يقولون ان الله لا يرى والله لا يرى تعالى الله القول علو كبير وقد قال المسلم نبيهم هل نرى ربنا يا رسول الله يوم - [00:48:19](#)

قال هل تضارون او هل تضارون في رؤية الشمس او القمر؟ الحديث الى ان قال وقال وسلم لا لا تمتلئ الدار اي ذكر بعض الدالة على بعض الصفات صفة الرؤية وثابت لله عز وجل وهي بحمل اتفاق بين اهل السنة ايضا صلة القدم لله سبحانه وتعالى وهي محل اتفاق وهي السنة وان الله له - [00:48:29](#)

لابد وانه يضع قدمه في النار حتى ينزل بعضها الى بعض وهي ثابت. كذلك ضحك الله عز وجل فقد ثبت انه ضحك عند الله رب ان ربنا يضحك ما جاء في - [00:48:49](#)

حديث ابي هريرة في الصحيح ان الله يعجب ايضا كما في الصحيحين وقد ذكر وقال ابن قيس لقد ضحك الله بما فعلت بضيفك البارحة الصحيح انه ليس ذا في القيس وانما لابي ايوب الانصاري. خالد بن زيد الانصاري تعالى فهو الذي ضحك الله من صليعه. وقيل من ابي طلحة - [00:48:59](#)

الانصاري فلكنه الصحيح انه ابو انه ابو ايوب الانصاري. قال ايضا ذكر هنا عن آا ذكر هنا آا قال كان عبد العزيز بن الحجاز نودي من فضله كما ذكر ذلك الذهبي. عند نادى منادى - [00:49:19](#)

بالمدينة الا يفتي الناس الا ما لك وعبد العزيز بن المهدي شهور رحمه الله تعالى قال ايضا حبال بن زيد البصري الحافظ الاعلى العالم الامام الجهنن المحدث قال هنا قال عبد الوهاب ابن ابي حاتم الرازي في كتاب الردعة الجهمية ذكر باسناد عن سنان ابن حرب عن حبال بن زيد - [00:49:36](#)

تقول انما يدورون على ان يقول ليس بالسماء له. وهذا القول نقل عن آا نقل عن آا حبات بن زيد. ونقل ايضا عن آا المبارك ونقل عن غيرهم ان قول الجاهل ينتهي انه ليس في السماء له لانه يقول ليس في السماء اله وليس في السماء من له صفات واسماء وان - [00:49:56](#)

عندما يثبتون لا يثبتون ربا والها في اذهانهم فقط. واما في الاعياد والحقيقة فليس عند الجهرية لا قال له يا رب الى ان قال رحمه الله تعالى قلت يقول الذهبي مقالة السلف وائمة السنة بان الصحابة الله ورسوله والمؤمنون ان الله - [00:50:16](#)

عز وجل في السماء وهذا محل اجماع وادى الله على العرش وهذا ايضا محل اجماع وادى الله فوق السماوات وهذا ايضا محل اجماع وانه ينزل السماء الدنيا وهذا باتفاق اهل السنة - [00:50:36](#)

وحجتها ايضا باجماعهم وحجة على ذلك الدستور والاثار وقال واما الجهمية فقالوا ان الله في كل مكان من قال ذاك فقد كفر بالاجماع تعالى الله عن قوله علوا كبيرا فمن يقول ان الله في كل مكان وان الله في السفلى تعالى الله عن قوله هو كافر بالله وقال ايضا الذهبي وقال متأخر المتكلمين - [00:50:46](#)

ان الله تعالى ليس في السماء ولا على العرش ولا على السماوات ولا في الارض. وهم يقولون خبثت للعيون المطلق ولكن لا يحددون جهة. وهذا ايضا من ابطال الباطل هو يقول ليس داخل العالم ولا خارج العالم وليس بائن بين الخلق وهذي كلها من الاقوال الباطلة المنكرة فالذي يقوله اهل السنة ان الله على عرشه وفوق سماواته - [00:51:06](#)

دائر من خلقه بائن من خلقه له الصفات صفات الجلال والجلال وله الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى وقال حجاج ايضا القرآن كلام الله

انزله جبريل عند رب العالمين. قال ابن ليلة ايضا - [00:51:26](#)

محمد بن ابي ليلى وان كان سيء الحفظ لكنه من ائمة اهل السنة ومن علمائها وفقهائها يقول او من قال القرآن مخلوق؟ اول من قال القرآن مخلوق رجل فاستتابوا بليلة كما استتاب النصارى اي ان ابن ابي لو كان قاضيا في الكوفة استتاب رجلا قال ان القرآن مخلوق وبعرف الكتاب وانه - [00:51:48](#)

استوجب قتله بهذا القول الكفري. فان تاب والا ضربت عنقه. ثم ذكر عن جعفر الصوت قال وسيد العلويين في زمن العلوي العلويون الذي يقصده هم الهاشميون ابناء وابن سلالة علي رضي الله تعالى عنه. وليس المراد العلويين هنا العلويون الذي في زماننا. فالعلويون الذي في زمانهم - [00:52:08](#)

كثرة الزنادقة باطنية لعنهم الله وان مراد العلويين هنا ابداء علي ابن ابي طالب قال واحد ائمة الحجاز لم يلحق لم يلحق الصحابة اي لم يدرك احد جعفر الصادق. لم يدرك احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكن والده ادرك محمد ابن علي بن الحسين ادرك جابر بن عبد الله وغيره. قال - [00:52:28](#)

جرعة الرازي حداد سويد بن سعيد عن دعاء بن عمار قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وهذا كلام جميل - [00:52:48](#)

ليس بخالق لا لو قال له قائل بذاته وليس بمخلوق آ فهو مخلوق ادبه هو صفة من صفات الله عز وجل القرآن كلام الله وهو صفة من صفات الله عز وجل فليس بخالق ولا مخلوق بل نقول هو القرآن كلام الله غير مخلوق كلام الله غير مخلوق ونزيد غير مخلوق لانه وجد في - [00:52:58](#)

زمان في الزمان الاول من يقول غير ما هو قصده غير مفترى ولا مكتوب فنؤكد ذلك بانه غير مخلوق لنثبت كانه كلام الله ذكر ايضا البصرة عنده قال قال له لرجل اليس هذا ورق المزاج فهو - [00:53:18](#)

فقال له قم يا زنديق وهذا دليل على انه كفره بنسبة ادنى القرآن مخلوق لله عز وجل. ومع ان الورق هذا الرجل الذي قال فهذا الورق وهذا الزاج بالورق الذي قبل ان يكتب فيه القرآن هو مخلوق الورق والاوراق التي والكاعد والكعب الذي هو الورق - [00:53:38](#) والحبر والبداد الذي كتب به كلام الله هو مخلوق. وادى الكلام الذي كتب والكتاب والصحف التي حوت كلام الله نقول هذا الكلام ليس مخلوق. اما الورق والكاعد الحبر الجلد الذي كتب به القرآن فهو مخلوق لله عز وجل. لكن حيث ان هناك من يقول ويشير النص عند القرآن يقصد مصحف مخلوق. فانه يقصد بذلك - [00:53:58](#)

الكلام الذي حواه المصحف والكلام الذي حواه القرآن. مثل مثل الورق والمداد مثل اللسان والشفيتين فاللسان مخلوق والشفتان مخلوقتان والذي يخرج منهما من كلام الله هو غير مخلوق. فالقرآن كلام الباري والصوت صوت القارئ. وصوت القارئ مخلوق. واما الكلام الذي - [00:54:25](#)

تكلم به القارئ فهو كلام الله غير مخلوق. لك ايضا قول شريك ابن عبد الله الدخعي قول عباد العوام قال قدم علينا شريك ابن عبد الله الحميد بنحو خمسين فقلنا له يا ابا عبد الله ان عندنا قول معتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان اهل الجنة يرون ربهم. فقال - [00:54:55](#)

لا شيء فحتى يجد بنحو بالعشرة احاديث فيها ثم قال اما نحن فاخذنا ديننا عن ابناء التابعين عن الصحابة يعني ما تذكره وما نقول نبدأ في من قبل من قبل انفسنا وانما اخذه ابناء التابعين. وابناء التابعين - [00:55:15](#)

اخذوا من الصحابة والصحابة اخذوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اين اتوا بهذه الاقوال الباطلة المبتدعة في تعطيل اسماء الله وصفاته وتحريف النصوص؟ من اين اتوا بهذا؟ سندهم - [00:55:32](#)

واصولهم انها من سوسن ابدأ طالوت ابدأ ما الذي صححه النبي صلى الله عليه وسلم؟ لسحر من هو؟ لبيد بن الاعصم. طالوت ابن لبيد ابن اقبل ابن الاعصم. اي سوسن يرويه عن طالوت ابن اخت نبيل الاعصم ويرويه طاولة عن نبيل الاعصم فسلسلته تنتهي الى يهودي فاول قال بهذا - [00:55:48](#)

من جاء بمعبد الا درهم وقد اخذه عن سوسن وسوسا اخذه عن طالوت وطالوت اخذه عن لبيد بن الاعصاب ساحر النبي صلى الله عليه وسلم فسيرجع اسناده وقوله الى قول اليهودي الذين ارادوا افساد الدين لعنهم الله. قال بعد ذلك محمد بن اسحاق - [00:56:18](#) باب اهل المغازي ذكر عن محمد اسحاق انه قال بعث الله ملكا ملكا من الملائكة الى بخت نصر الى بخت بصر فقال هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء والارض؟ الى ان ساق مقولة طويلة فيها آ قال ثم - [00:56:38](#)

يبدأ ثم يبدأ العرش عليه ثم يبدو العرش اي يبدو العرش ويظهر العرش عليه ملك عليه الملك الملوك تبارك وتعالى وفيه اثبات اعوذ بالله. الذهب يقول هذه القصة انما هي جاءت عن الدبرود وليس عن بخت نصر هو الذي كان يقول ربكم وكان يدعي اللوهية الروبية لعنه الله - [00:56:54](#)

وفي هذه القصة اثبات ان الله على عرشه وادى العرش وهو فوق على المخلوقات وفوق المخلوقات. وقال كان الله تعالى كما وصف قد ليس له ليس الا الماء عليه العرش. وعلى العرش ذو الجلال والاکرام الظاهر في علوه على خلقه فليس هو شيء فوقه - [00:57:14](#) احاطته بخلق فليس شيء دونه. الدائن الذي لا لا يبيت فكان اول ما خلق النور والظلمة ثم سمك السموات السبع الدخان ثم دحى ارض ثم استوى الى السماء فحبكهن واكمل خلقهن في يومين ففرغ من الخلق بالخلق في ستة ايام ثم استوى بعده على عرشه - [00:57:34](#)

سبحانه وتعالى هذا الشاهد منه قوله الا العرش على العرش اي على عرشه سبحانه وتعالى هو ربنا ذي الجلال والاکرام فالله فوق العرش والعرش واعلى المخلوقات فهذا كله يدل على علو الله وهذه الاثر ان ساقها الذهبي عن ائمة اهل السنة - [00:57:54](#) يستدل به على عبد الله عز وجل في العلو سبحانه وتعالى. وادلة علو يكفي منها ما جاء في كتاب الله جاء في سنة رسول الله وايضا زيادة في الحجة والبيان ان اهل السنة يجمعون على ما دلت عليه هذه النصوص وفهم منها - [00:58:14](#) ما فهمه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقاله وبين له وبينه لهم رسولنا صلى الله عليه وسلم فالله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك - [00:58:34](#)